

لسان العرب

(أتم) الأَتَمُّ من الخُرَز أن تُفْتَق خُرَزَتان فتَصِيرَا واحدة والأَتُومُ من النساء التي التَقى مَسْلَكَاها عند الافتِضاض وهي المُفْضَاة وأَصْلُهُ أَتَمَ يَأْتِمُ إِذَا جمع بين شيئين ومنه سمي المَأْتَمُّ لاجتماع النساء فيه قال الجوهري وأَصْلُهُ فِي السَّيِّئَةِ تَنْفُتَق خُرَزَتان فتَصِيرَانِ واحدة وقال أَيْبَا بْنُ نَخَّاسٍ أَتَمُّ أَتُومٍ وَقِيلَ الْأَتُومُ الصَّغِيرَةُ الْفَرَجُ وَالْمَأْتَمُّ كُلُّ مُجْتَمَعٍ مِنْ رِجَالٍ أَوْ نِسَاءٍ فِي حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ قَالَ حَتَّى تَرَاهُنَّ لَدَيْهِ قِيَمًا كَمَا تَرَى حَوْلَ الْأَمِيرِ الْمَأْتَمِّ فَالْمَأْتَمُّ هُنَا رِجَالٌ لَا مَحَالَةَ وَخَصَّ بِهِ النِّسَاءُ يَجْتَمِعْنَ فِي حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ وَفِي الْحَدِيثِ فَأَقَامُوا عَلَيْهِ مَأْتَمًا الْمَأْتَمُّ فِي الْأَصْلِ مُجْتَمَعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْغَمِّ وَالْفَرَحِ ثُمَّ خَصَّ بِهِ اجْتِمَاعُ النِّسَاءِ لِلْمَوْتِ وَقِيلَ هُوَ الشَّوَابُّ مِنْهُنَّ لَا غَيْرَ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ الْجَوْهَرِي الْمَأْتَمُّ عِنْدَ الْعَرَبِ النِّسَاءُ يَجْتَمِعْنَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ النَّيْمِي رَمَتْهُ أَنْاءٌ مِنْ رَبِيعَةٍ عَامِرٍ نَوُومُ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيْ مَأْتَمٍ فَهَذَا لَا مَحَالَةَ مَقَامَ فَرَحٍ وَقَالَ أَبُو عَطَاءٍ السَّنْدِيُّ عَشِيَّةَ قَامَ النَّائِحَاتُ وَشُقَّتْ جُيُوبُ بَأْيَدِي مَأْتَمٍ وَخُدُّودُ أَيْ بَأْيَدِي نِسَاءٍ فَهَذَا لَا مَحَالَةَ مَقَامَ حُزْنٍ وَنَوُوحٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُم بِالْمَأْتَمِ الشَّوَابُّ مِنَ النِّسَاءِ لَا غَيْرَ قَالَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ فِي الْفَرَجِ وَمَأْتَمٍ كَالدُّمَى حُورٌ مَدَامِعُهَا لَمْ تَدَيُّ أَسَ الْعَيْشَ أَبْكَارًا وَلَا عُونًا .

(* قوله « تياس » كذا في التهذيب بمثناة تحتية) .

قال أبو بكر والعامَّة تَغْلَطُ فَتُظَنُّ أَنَّ الْمَأْتَمَ الذَّوْحَ وَالنِّبَاحَةَ وَإِنَّمَا الْمَأْتَمُ نِسَاءُ الْمُجْتَمِعَاتِ فِي فَرَجٍ أَوْ حُزْنٍ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي عَطَاءٍ السَّنْدِيِّ عَشِيَّةَ قَامَ النَّائِحَاتُ وَشُقَّتْ جُيُوبُ بَأْيَدِي مَأْتَمٍ وَخُدُّودُ فَجَعَلَ الْمَأْتَمَ النِّسَاءَ وَلَمْ يَجْعَلِ الذَّيَّاحَةَ قَالَ وَكَانَ أَبُو عَطَاءٍ فَصِيحًا ثُمَّ ذَكَرَ بَيْتَ ابْنِ مِقْبَلٍ وَمَأْتَمٍ كَالدُّمَى حُورٌ مَدَامِعُهَا لَمْ تَدَيُّ أَسَ الْعَيْشَ أَبْكَارًا وَلَا عُونًا وَقَالَ أَرَادَ نِسَاءً كَالدُّمَى وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِي بَيْتَ أَبِي حَيَّةَ النَّيْمِي رَمَتْهُ أَنْاءٌ مِنْ رَبِيعَةٍ عَامِرٍ نَوُومُ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيْ مَأْتَمٍ يَرِيدُ فِي نِسَاءٍ أَيْ نِسَاءَ الْجَمْعِ الْمَأْتَمِ وَهُوَ عِنْدَ الْعَامَّةِ الْمُصِيبَةُ يَقُولُونَ كَذَا فِي مَأْتَمٍ فَلَانَ وَالصَّوَابُ أَنَّ يُقَالُ كُنْذَا فِي مَنَاحَةٍ فَلَانَ قَالَ ابْنُ بَرِي لَا يَمْتَنِعُ أَنَّ يَقَعَ الْمَأْتَمُ بِمَعْنَى الْمَنَاحَةِ وَالْحُزْنِ وَالذَّوْحِ وَالْبُكَاءِ لِأَنَّ النِّسَاءَ لَذَلِكَ اجْتَمَعْنَ وَالْحُزْنَ هُوَ السَّبَبُ الْجَامِعُ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ التِّيمِي فِي مَنْصُورِ بْنِ

زِيَادِ وَالنَّاسِ مَأْثَمُهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ فِي كُلِّ دَارٍ رَزَاقَةٌ وَزَفِيرٌ وَقَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ أَفِي
كُلِّ عَامٍ مَأْثَمٌ تَبْدَعُ ثَوْنَهُ عَلَى مَحْمَرٍ ثَوْبٌ يَتَمُوهُ وَمَا رَضَا وَقَالَ آخِرُ أَصْحَى
بَنَاتِ النَّبِيِّ إِذْ قُتِلُوا فِي مَأْثَمٍ وَالسَّبَاعُ فِي عُرْسٍ .
(* قوله « النبي » كذا في الأصل والذي في شرح القاموس السبي) .

أَيُّ هُنَّ فِي حُزْنٍ وَالسَّبَاعُ فِي سُورٍ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فَمَا ابْنُكُ إِلَّا ابْنٌ مِنَ النَّاسِ
فَاصْبِرِي فَلَنْ يُرْجِعَ الْمَوْتَى حَيِّينَ الْمَآثِمِ فَهَذَا كُلُّهُ فِي الشَّرِّ وَالْحُزْنِ وَبَيْتُ
أَبِي حِيَةَ النَّمِيرِي فِي الْخَيْرِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْمَأْثَمَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْأَتَمِّ فِي
الْخُرُزَتَيْنِ وَمِنَ الْمَرَاةِ الْأَتُومِ وَالتَّقَاؤُهُمَا أَنَّ الْمَأْثَمَ تَمُّ النِّسَاءِ يَجْتَمِعْنَ
وَيَتَقَابِلْنَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَمَا فِي سِيرِهِ أَتَمُّ وَيَتَمُّ أَيُّ إِبْطَاءٍ وَخُطْبٍ فَمَا زَالَ عَلَى .
(* كذا بياض بالأصل المعول عليه قدر هذا) شَيْءٌ وَاحِدٌ وَالْأَتَمُّ شَجَرٌ يَشْبَهُ شَجَرَ الزَيْتُونِ

يَنْبَتُ بِالسَّارَةِ فِي الْجِبَالِ وَهُوَ عِظَامٌ لَا يَحْمِلُ وَاحِدَتَهُ أُتُمَةٌ قَالَ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ
وَالْأَتَمُّ مَوْضِعٌ قَالَ النَّابِغَةُ فَأَوْرَدَ هُنَّ بَطْنُ الْأَتَمِّ شُعْثًا يَصْنُ الْمَشْيِ
كَالْحَدِّ إِتَّوَامٍ وَقِيلَ اسْمُ وَادٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ أَكَلَّافُ أَنْ تَحُلَّ
بَنُو سُلَيْمٍ بَطُونُ الْأَتَمِّ طُلَامٌ عَيْقَرِيٌّ قَالَ وَقِيلَ الْأَتَمُّ اسْمُ جَبَلٍ وَعَلَيْهِ قَوْلُ خُفَافٍ
ابْنِ زُذْبَةَ يَصِفُ غَيْثًا عَلا الْأَتَمَّ مِنْهُ وَابِلٌ بَعْدَ وَابِلٍ فَقَدْ أُرْهِقَتْ قِيَعَانُهُ كُلُّ
مُرْهَقٍ